@ 278 @ (^ وما تنفقوا من خير فإن ا به عليم (273) الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا) * * * * .

وقيل : أصله من إلحاف ؛ فالإلحاف : السؤال على العموم ، كأنه يسأل كل من يلقى . .

وفيه قول آخر : أنه أراد به ترك السؤال أصلا ؛ فإنه إذا سأل فقد ألحف ، يعنى : لا يسألون أصلا . .

والدليل عليه أنه قال : (^ أغنياء من التعفف) وإذا سأل لا يكون متعففا ، وقد روى عن النبي أنه قال : ' من سأل وعنده أوقية فقد ألحف ' . يعني : عنده أربعون درهما . .

وروى عن النبي أنه قال : ' لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره ، خير له من يسأل الناس أعطى أو منع ' . .

وقوله : (^ وما تنفقوا من خير فإن ا به عليم) ظاهر المعنى . .

وقوله تعالى : (^ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) . .

قال ابن عباس : هذا في علي ابن أبي طالب ، كانت له أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم بالليل ، ودرهم بالنهار ، ودرهم في السر ، ودرهم في (العلن) ؛ فنزلت الآية رضا بفعله ، وثناء عليه . .

وقيل : أراد بالنفقة هاهنا : النفقة على الخيل في سبيل ا ؛ فإنها تعتلف من تلك النفقة ليلا ونهارا ، وسرا وعلانية ؛ والنفقة على الخيل في سبيل ا باب عظيم في